

إتجاهات المعلمين
بالمرحلة الثانوية بمدينة شبين الكوم نحو
الزيارات الصفية لهم

إعداد

دكتور / علي محمود شعيب
أستاذ مساعد الصحة النفسية
كلية التربية-جامعة المنوفية

١٩٩٤

١- الإطار النظري:-

من بعض متطلبات المهنة التي أصبحت مألوفة تماماً لدى المعلمين العاملين بمختلف مراحل التعليم ، توقع زيارة له من أحد المسؤولين لمتابعة تنفيذ العملية التعليمية في الميدان . وقد تكون هذه الزيارة من المدرس الاول ، أو الموجه (المشرف) الفني ، أو مدير المدرسة ؛ ويطلق البعض على مثل هذه الزيارة «الزيارة الصفية» ، ويطلقون على الهدف منها التوجيه والاشراف التربوي educational supervision .

ولقد بدأ الاشراف التربوي في مصر عام ١٨٦٨ بعملية التفتيش inspection (وهيب سمعان ، ومحمد منير مرسى ١٩٨٥:١٨٩-١٩٢) ، وتطور الى التفتيش القائم على إصلاح بعض جوانب القصور في أداء المعلم بصورة ديمقراطية دون الاعتماد على المفهوم القديم ان الموجه شرطي يراقب سلوك المدرس داخل غرفة الصف ، وفي عام ١٩٥٥ ، تم اعادة تنظيم نظام التفتيش بصفة عامة ، وأصبح يوجد أربعة مستويات هرمية للتفتيش : عميد للمفتشين ، مفتشون أوائل ، مفتشون مواد ، ومفتشون أقسام ، ومع ظهور الحكم المحلي عام ١٩٦٢ ، تغير هذا النظام الى المفتشين العاميين ، وعمداء المفتشين ، وتم تحويل باقي أنواع المفتشين (أوائل ومواد) الى المديریات التعليمية ، وفي عام ١٩٦٩ تحول عمداء التفتيش الى مستشارين مواد وألحقوا بإدارة البحوث الفنية ، وأصبح المفتشون يعرفون بالموجهين الفنيين .

وفنياً ، تطور المفهوم من التسليط المتصيده للأخطاء (سعد دياب ، ١٩٦٢: ٢٠) ، إلى الديمقراطية التي تتيح للمعلم أن يناقش الموجه فيما يقوم به من نقد لاذع ، إلى الأخذ بالمفهوم العلمي ، وكذلك الإبداعي عن كيفية استغلال كافة الإمكانيات المتاحة للمعلم في الارتقاء بمستوى الاداء داخل غرفة الصف (وهيب سمعان ، ١٩٦٣ : ٤-٥) .

ويذكر عرفات عبدالعزيز سليمان (١٩٨٥:٣٢٢) أن الاشراف الفني هو الوسيله التي يتم بها تقسيم وتقدير جهد المعلم في العملية التعليمية من خلال ما يقوم به من أعمال متنوعه ذات صلة بمادة تخصصه ، وتهيئة الظروف المناسبه لاداء عمله بنجاح . ولقد استنتج عرفات عبدالعزيز سليمان (١٩٨٨:١٦٩-١٧٠) من خلال استعراض لعدد من التعريفات التي وضعت لعملية الاشراف الفني ، ان هذه التعاريف المتعدده تلتقي عند مفهوم متقارب المعنى فيما بينها . فمنهم من يراه عملية توجيه ونقد للعملية التربوية ، ومنهم من يراه أحد الانشطة الموجهه نحو خدمة المعلمين وتحسين ظروف العملية التدريسيه بما يكفل لكل تلميذ داخل غرفة الصف ان تصل اليه التربية كما ينشدها المخططون وواضعوا البرامج التعليميه .

ويرى فوكس (١٩٨٣: ٦٢) ان الاشراف قد يتم بصوره روتينيه ، أو قد يتم بصوره ثقيله ملوئه بالتعالي ، أو التوجيه النظري المبهم الذي يصعب تطبيقه وتنفيذه في الواقع ، وكثيراً ما يكون الاشراف الفني قفازاً من حرير ينفخ قبضة من

حديد نحو المعلم ، حتى انه يذكر بعض الاوصاف التربويه التي ظهرت «لتجميل» مهنة الاشراف والتوجيه مثل : ليكن الاشراف خلّاقاً ، وموضوعياً ، وعلمياً ، ديمقراطياً، تعاونياً..... الا ان اي من هذه الجمل هي في الحقيقه كما يرى فوكس - علاج لموقف اشرافي معين ، وهي كلها تُقدم صورته نظريه مقبوله للاشراف الجيد ، لكنها تعجز عن ان تصل الى لب مشكلة الاشراف والتوجيه التربوي .

ويذكر Weeb & Sherman (١٩٨٩:٣٤٢) ان العلاقة بين المدرس والمدير في المدرسه ، والمشرّف الفني لايد أن تكون على قدر عالٍ من الاهميه . فمن ناحية يحتاج هؤلاء للمعلم كي يقوم بتنفيذ الخطه التعليميه ، ويؤدي وظيفته في هذا المسار بنجاح فائق ، ومن ناحية أخرى فان هؤلاء الادارين والمشرّفين التربويين بدون هؤلاء المعلمين لا يستطيعون تحمل النقد الموجه لهم من الجهات الأعلى .

ويقول Scrupski (١٩٧٠:٥٧) أن المعلمين يمكنهم ان يتقبلوا سيادة مدير المدرسه عليهم أو النقد الموجه لهم من مشرفيهم الفنيين إذا أعطوا استقلاليتهم داخل غرفة الصف ، وبدون هذه الاستقلاليه سوف تزداد الهوة بين المعلم ومن يقوم بتوجيهه ، وقد تقود في النهايه الى إحساس المعلم بالاغتراب .

وهناك انواع من الاشراف الفني يقوم بها المتخصصون تجاه العاملين في حقل التربيه والتعليم ، فهناك الاشراف الفني بهدف تصحيح الاخطاء في اساليب التدريس ، وثمة نوعٌ ثاني من الاشراف وهو يهدف الوقايه من الوقوع في الاخطاء ، ونوع ثالث يهدف الى بناء وتكوين بعض المهارات لدى المعلم ، وأخيراً الاشراف بهدف التجديد والابتكار في العمليه التعليميه (عرفات عبدالعزيز سليمان ، ١٩٨٨:١٧٤) ، الا ان محمد منير مرسي (١٩٨٩:٣٤٠) يحذّر من الإفراط في التفاضل الذي يبديه بعض الموجهين ناحية التغييرات أو التجديدات التي يحاولون إدخالها على الممارسات التعليميه .

ويتأثر مفهوم الاشراف والتوجيه التربوي بعدد من العوامل منها تغيير مفهوم التربيه على مر العصور ، وتقدم البحوث السيكلوجيه والتربويه ، وظهور المفهوم الديمقراطي في ادارته (أحمد ابراهيم أحمد ، ١٩٨٧:٢٤) ، وهذه هي جمله ما أدى الى تغيير الهدف من الاشراف ومعناه على مر العقود السابقه .

وتتفق Blumberg (١٩٧٧) مع الكثير من الباحثين ان هناك صراعاً شديداً يحدث خلال عمليه الاشراف الفني أساسه التداخل الكبير بين الرغبه في التوجيه guidance من ناحية ، وجوانب القياس المطلوبه assessment لمهارات المعلم من ناحية أخرى ، ويعتقد انه لا يمكن في التوجيه عند قياس مهارات المعلم .

ويحاول ان يعرض كل من Lucio & Mc Neil (١٩٦٩) وجهة نظر العاملين في

المجال حول ضرورة الفصل بين الاشراف الفني وتقييم سلوك المعلم من منظور مختلف حيث اعتبرنا ان قياس سلوك المعلم يعتبر جزءاً ضرورياً وحيوياً جداً من الدور الاشرافي ، وهذا يتعارض مع وجهة النظر السابقة التي اوضحتها Blumberg . ونعتقد أن الفصل بين قياس سلوك المعلم والإشراف الفني عليه لاتعني ان الموجهين أو المشرفين التربويين لا يوجهون الانتباه في هذا القياس للعلاقة التفاعلية مثلاً بين المدرس- التلميذ ، ولكنها تعني التخلص من التهديد الداخلي الكامن وراء عملية القياس بهدف كتابة تقرير حول مدى نجاح المعلم في تنفيذ مهمته . ولا شك ان الاشراف القائم على النصيحة البعيده كل البعد عن مصادر التهديد الداخلي يكون أفضل في تأثيره عن ذلك الذي يُعطي للمعلم تحت التهديد بالعقوبات والتي قد تثير وتحرك هذه الانطباعات السيئه في ذاته .

ويحاول Sergiovanni & Starratt (١٩٧٩) التقريب بين وجهتي النظر المتعلقة بالتوجيه والاشراف الفني من ناحية ، وتقييم سلوك المعلم من ناحية أخرى من خلال إدخالهما لمفهوم التقييم التراكمي summative evaluation الذي من خلاله يتم إصدار الحكم النهائي نحو أداء المعلم . ان التقييم التكويني formative evaluation بهذا المعنى يعطي مدى النمو والقصور في أداء المعلم ، كما انه يتيح فرصة جيدة لتحليل والتشخيص . ولعل تحليل الاداء لمواطن الضعف والقوه الممكنه يتيح بلا شك فرصه لنجاح عمليه الاشراف المستمر لهذا المعلم بهدف حذف الاخطاء السابقة وتلافيتها مستقبلاً .

إن الفصل بين مفهوم التوجيه والاشراف الفني للمعلم ، «وتقييم سلوك المعلم» لاقى بلا شك قبولاً واستحساناً لدى الكثير من أصحاب وجهات النظر التربويه مثل Cogan (١٩٧٦) ، Mickler (١٩٧٢) . ولقد تبنت Lanier (١٩٨٠) نظره مستقبلية عن التوجيه والاشراف اوضحت فيها ان المدرس يمكنه ان يقوم بعملية توجيه واشراف فني بطريقة ذاتيه ، بمعنى ان يقوم المعلم بكتابة تقريره عن نفسه بذاته يبرز فيه أهم جوانب الضعف التي يراها من وجهه نظره هي التي تعيقه عن تحقيق هدفه ، ويبرز فيها أيضاً أهم جوانب القوه التي ينفرد بها عن غيره ، وقد يصلح مثل هذا النظام في الدول المتقدمه الا انه لا يصلح لبعض الانظمه التعليميه في الدول الناميه التي يحتاج فيها المعلم الى إغتنام الفرصه للارتقاء بمستواه الاجتماعي ، والهجره داخل السلم الوظيفي ، ومن ثم لن نجد من سيكون أميناً مع نفسه ، ويعتبر انه في حاجة ماسه للتوجيه والاشراف .

ويعتقد كل من Stones & Morris (١٩٧٢) في كتاب لهما عن تقييم التعليم الامريكي خلال عقد من الزمان ، ان مشكلة التوجيه والاشراف الفني تكمن في ان هؤلاء القائمين بهما يفرضون على معلميه ان يقوموا بتقليدهم الى درجة المطابقه Copying لتماذجهم الشخصيه في التدريس وذلك رغم اختلاف الظروف وأساليب التدريس والمناهج .

ويتفق فوكس (١٩٨٣: ٦٨-٧٠) مع وجهة النظر هذه موضحاً ان التفتيش والتوجيه قد يفشلان في تحقيق الهدف التربوي المقصود منها لعدد من الاسباب الجوهرية: (١) إن الموجهين عندما يقومون بهذه المهمة يقارنون كل مدرس ، شعورياً أو لا شعورياً ، بالفكره التي لديهم عن المدرس المثالي ، وصورة هذا المدرس المثالي في ذهن المشرف قد تختلف عن صورته في ذهن المدرس ، (٢) كثرة عدد المدرسين المطلوب من الموجه زيارتهم ، (٣) ان التفتيش والتوجيه يركزان عادة على ذكر جوانب الضعف لدى المعلم أكثر من إبراز جوانب القوه لديه ، فاذا وجدها قد يجد صعوبة في اخباره بها ، وأخيراً (٤) ان التفتيش يقوم كلية على افتراض ان المشرف يعرف افضل الحلول عن مشكلات المعلم الفنيه ، فاذا كانت هناك طرق كثيره للتدريس ، ومعالجة المشكلات ، فليس من المتوقع ان نجد مشرفاً يستطيع ان يدركها كلها في وقت واحد .

هذا ، ولم يترك المتخصصون المجال دون تحديد لبعض ما يجب ان يتحلى به المشرف أو الموجه من خصائص تمكنه من القيام بعملية الاشراف الناجح مثل : التأهيل الدراسي المناسب اكااديمياً وتربوياً ، والقدره على كسب واحترام وثقة الآخرين ، والحماس والتفاؤل والابتكار والتحلي بالديمقراطيه (وهيب سمعان ، ومحمد منير مرسي ، ١٩٨٥: ١٨٦-١٨٨) ، وان يكون عادلاً ، حازماً بدون قسوة ، يتصف بالمرونه بدون ضعف (أحمد ابراهيم أحمد ، ١٩٨٧: ٤٨-٤٩) ، وان يكون متفهماً جيداً للأهداف التربويه والتعليميه ، وان يكون لديه قدرة على القيادة والتوجيه ، والامام بالحقائق النفسيه والعقليه للطلاب ، ولديه قدرة على التحمل والصبر والمثابره في العمل (عرفات عبدالعزيز سليمان ، ١٩٨٨: ١٨٠) ، وقبل ان ينزل للزياره الصفيه عليه ان يخطط لها مسبقاً ، ومحاولته التقليل مما يضايق المعلم ، وان يكون لديه أسلوب اقناعي يعتمد عليه في نقاشه مع المعلم ، والاخذ بما يحقق النجاح لهذا المعلم في مهنته كحضوره المؤتمرات والندوات التربويه أو تسجيله للدراسات العليا بأقرب جامعه له ، أو على الاقل ضرورة حضوره بعض الورش التعليميه (فوكس، ١٩٨٣: ٧٠-٧٩) وعند كتابته للتقرير يرى محمد منير مرسي (١٩٨٩: ٢٢٢-٢٢٤) ان يتضمن أسلوب المعلم في توصيل المعلومات لذهن التلميذ ، ومراعاته الفروق الفرديه والجوانب النفسيه كالتفاعل الصففي والقبول والرفض من الطلاب ، وعلاقاته الاجتماعيه مع زملاءه ، ويقرر ايضاً ان النقد اللاذع الذي يلجأ اليه بعض الموجهين لإصلاح بعض جوانب القصور لدى المعلم لا تؤدي هذا الدور بنفس القدر الذي تدمر فيه نفسيه المعلم ، والعلاقات الانسانيه بين المعلم والموجهين .

٢- مشكلة البحث:-

لعل أحد المشكلات الملموسه التي تقابل بعض المعلمين العاملين في حقل التربيه والتعليم زيارة الموجهين أو المشرفين الفنيين لهم لتقييم أدائهم ، والتعرف على مواطن الضعف لديهم ، ورفع ذلك في تقارير الى الجهات المسؤوله . ان مهنة المدرس الاولى هي ان يقوم بالتدريس ، الا ان هذه العبارة قد تبدو حالياً من نافلة القول ، حيث ان القائمين على الاداره المدرسيه كثيراً ما ينسونها أو يتجاهلوننا

بإضافة بعض التبعات الكثيرة الى المدرس حتى أضحي التدريس بالنسبة لهم عملاً ثانوياً . ان التدريس من المتوقع ان يستهلك كل وقت المعلم وجهده بالكامل ، فالوقت الذي ينبغي أن يقضيه المعلم بين فصوله وتصحيح كراسات طلابه وامتحاناتهم قد يؤثر بالسلب وليس بالإيجاب على مدى كفاءة المعلم في اداء مهنته . فهو يقضي وقتاً أطول وجهداً أكبر داخل المدرسة وخارجها اذا قارن نفسه بالوظائف الأخرى حيث قد لا يجد فرصة لمتابعة بعض جوانب التفاعل الاجتماعي الاساسيه في حياته الشخصية كبقية المهن ، وقد لا يجد في نفسه القدره على قضاء اجازته معتدله سواء في نصف العام أو نهاية العام حيث يكون محملاً بجهود اضافية أخرى. ونظرا للضعف المادي لمهنة التدريس في بلادنا، فإن الكثيرين منهم قد يكون مشغولاً بالبحث عن مصادر اخرى لزيادة دخله بطرق قد تعتبرها المؤسسات الحكومية غير مشروعة كالدروس الخصوصية مثلا أو العمل في مهن بعيدة كل البعد عن مهنة التدريس مما قد ينعكس سلبا على أدائه داخل غرفة الصف، ويؤثر علي سير العملية التعليمية التي اصبحت قضية متابعته فيها مطلوبة من خلال التوجيه الفني والإشراف عليه. أن من أحد المصادر الرئيسية للاحساس بالزهق والضيق في مهنة التدريس ان مدرس المادة يقع تحت رقابة الكثير من مصادر الاشراف والتوجيه كالمدرس الأول ، والمدرس القديم ، رئيس القسم ، وكيل المدرسه ، مدير المدرسه ، والموجه أو المشرف الفني ، وبعض زيارات الموجهين الأول له ، وقد يتصادف زيارة المعلم بأكثر من عضو من هؤلاء في أن واحد ، وذلك لتقييم أداءه ..

وقد يتأثر أداء المعلم بكثير من العوامل التي قد تحول دون استمتاعه بمهنة التدريس مثل قلة الدخل ، سوء المكانه الاجتماعيه بين الوظائف الأخرى ، نوع المرحلة التعليميه التي يقوم بالتدريس لها ، طبيعة التخصص الذي يقوم بتدريسه ، فرصته في الترقى.... الا اننا جميعاً قد لا نتعامل مع تأثير زيارة صفيه له من أحد الموجهين الذين يشعر تجاههم بالاحباط وعدم التعاون . ان بعض المعلمين قد يبذل جهداً كبيراً مسبقاً في تهيئة طلابه لمثل هذه الزياره ، ومنهم من يحاول الضغط على هؤلاء الطلاب بتنظيم كراسات المادة من الناحيه الشكلية دون الاهتمام بجوهر ما يكتبونه ، الا انه نتيجة لاحساس المعلم بهذا الضغط النفسي الشديد ، ورغم حرصه على اخراج الحصة في افضل صورته ممكنه ؛ فإنها تخرج في بعض الاحيان في مثل هذه الزيارات الصفيه ضعيفه وهزيلة ، قام فيها ببعض جوانب القصور التي لم يتخيلها أو يتوقعها لنفسه من قبل ، وقد يفاجأ بحدوث الأفعال غير المتوقعه من طلابه في هذا الموقف وهذا ما لم يتعود عليه من قبل .

وتحاول الدراره الحاليه أن تتعرف إن كانت الزيارات الصفيه للموجهين تسبب نوعا من الضغط النفسي على المعلم ، وذلك من خلال قياس إتجاهات المعلمين في المرحلة الثانوية بمدينة شبين الكوم نحو هذه الزيارات .

٣- الدراسات السابقه:-

إن الباحثين في مجال تأثير الزيارات الصفيه على مدى حب وانتماء المعلم لمهنته التدريسيه سوف يشعرون بالضيق في جانب تعقيم لمناهة الأدب والتراث

الخاص بالاشراف والتوجيه التربوي (stone, 1984:13). ويعطي stone تفسيراً لذلك ان الدراسات التي تمت في هذا المجال قد تتسم بالبعد عن الحقيقه وعدم الواقعيه فيها ، خاصة البحوث البريطانيه ، أما البحوث الامريكيه فقد إتصفت هي الاخرى بندرة البحث في هذه الموضوعات التربويه حيث يحتاج الباحثون فيها الى الوقت الكافي عندما يفكرون في مثل هذه الموضوعات ، وبالرغم من ذلك ، فإن النتائج قد لاتكون مرضيه لهم .

وسوف نعرض فيما يلي بعض النماذج من الدراسات التي تمت في هذا المجال في البيئه العربيه ، والاجنبيه بالقدر الذي أتبع للباحث الحصول عليها .

ففي البيئه العربيه ، هدفت الدراسه التي قام بها رجب علي الشناوي (١٩٨٢) الى محاوله التعرف على فهم المشرفين لدورهم التربوي ، وقياس درجة الارتباط بين هذا الفهم وممارستهم الفعلية للدور الاشرافي . ولقد أوضحت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فهم المشرفين لدورهم التربوي وممارستهم الفعلية لهذا الدور، ولقد أعزى الباحث هذا الى حُسن التاهيل والاعداد التربوي الذي يتم قبل وأثناء الخدمه لهؤلاء الموجهين .

وقام لطفى بركات أحمد (١٩٨٩) بعمل دراسة نحو توضيح المهام الاساسيه للمشرف التربوي ، وتحليل أهم الصعوبات والمشكلات التي تحد من فعالية الاشراف التربوي . ولقد استخدمت الدراسه عينه من ٢٠٠ معلم في المدارس الثانويه بمدينةنتي أبها ، وخميس مشيط بالملكه العربيه السعوديه . وأوضحت نتائج الدراسه أن المهام الرئيسييه التي يجب ان يؤديها المشرف التربوي متعدده ، وتمثل في جوانب التخطيط والتنفيذ والتقويم ، ومن أهم المشكلات التي تعوق تنفيذ الاشراف التربوي كما ينبغي هي طبيعه العلاقة الانسانيه بين المشرف التربوي والمعلم . ولقد أوصى المعلمون بضرورة اعاده النظر في معايير إختيار المشرف التربوي ، كما أوصوا أيضاً بتطوير الاساليب الحاليه في الاشراف التربوي وتحقيق العبء الدراسي على المعلم.

ومن الدراسات الاجنبيه ما هدفت اليه دراسة كل من Burke & Robert,1985) عن فحص الاتجاهات المميزه لكل من المعلمين ذوي الخبرة Experienced ، والمعلمين محدودي الخبرة Inexperienced نحو عملية الاشراف والتوجيه الفني . وكان الافتراض الرئيسي في الدراسه ان المعلمين ذوي الخبرة سوف تتصف اتجاههم بالتمايز بدرجة جوهريه نحو الاشراف الفني والتقويم عن المدرسين ذوي الخبرة المحدوده . وشملت الدراسه عينه من ١٠٠ معلم ، خمسين لكل فئه ، وتم إرسال الاستبانات اليهم عن طريق البريد لتحديد خبرتهم الفعلية مع التوجيه والاشراف الفني ، وكذلك قياس إتجاههم الحقيقي نحو عملية التوجيه والاشراف الفني والتقييم . وقد وجدت فروق قليله بين المجموعتين ، حيث ان كلتا المجموعتين فضلتا المفردات من قائمة الاشراف والتوجيه الفني عن المفردات الخاصه بالتقييم ،

بالرغم من ان المجموعتين اعترفتا بأهمية بعض الجوانب المميزه للتقييم . ولم يظهر نوع من الاتفاق بين بعض النتائج في المجموعتين جعلت من الصعب الاستنتاج لعدم كفاية الأدلة . بينما كانت ميول كل من المجموعتين تفضيل التوجيه والاشراف التربوي عن برامج التقييم ، فلقد ظهرت مشكلة لدى ذوي الخبرة نحو تفضيل أي من الانماط الاشرافية أو التقييمية المناسبة ، وأوصت الدراسة أن المعلمين بحاجة لتكوين اتجاه حول ماينبغي ان يكون عليه التوجيه والاشراف المناسب ، وكذلك التقييم الصادق ، وربما يحتاج ذلك لمزيد من الدراسات التي تتمتع بثبات وصدق عاليين في أدوات قياسهما لهذا المتغير.

وفي دراسة أخرى قام بها (Kremer-Hayon & Theo, 1992) حاولا فيها فحص أداة عن سلوك المعلم المتعاون ، وقياس العلاقة التفاعلية بين السلوك الشخصي لهذا المعلم المتعاون والمعلم تحت التأهيل والاعداد ، ومدى تأثر هذه العلاقة بالرضا من جانب هؤلاء الدارسين تحت التأهيل عن اسلوب الاشراف الذي يتبعه هؤلاء المدرسين المتعاونين . وتم تطبيق استبانة التفاعل بين المدرس تحت التأهيل والمدرس المتعاون على عدد ١١٢ من هؤلاء المتدربين . ولقد بدى ان هناك ميولاً إيجابيه من جانبهم فيما يتعلق بأسلوب الاشراف المستخدم معهم مصحوباً بالشعور بالصدقه والموده مما جعلهم يشعرون بالرضا نحو هذا الاشراف .

وفي الدراسة التي قام بها (Roberts & Borders, 1994) بهدف اجراء مسح لعدد ١٦٨ إستشاري Consultants لدراسة التدريبات الاشرافية الموجوده في مجالات الاداره ، البرامج التربويه ، وتحسين أداء المعلمين . وأوضح ١١٧ من هؤلاء المفحوصين أنهم يخضعون للاشراف الفني والاداري من جانب مديريهم الرئيسيين مره كل شهر على الاقل ، في حين أبدى ٩٦ فقط منهم أنهم يقومون بعملية التوجيه والاشراف للآخرين بدافع قوي نحو تبصير هؤلاء المتقدمين في الميدان باخطائهم وسلبياتهم . وأوضحت الدراسة ان ١٢٠ من هؤلاء الاستشاريين يفضلون ان يتركوا هذا الجانب الوظيفي لما له من تأثيرات سلبيه على من يقوم بالتعامل معهم بصورة مباشره في الميدان .

٤- فروض الدراسة:

تحاول الدراسة الحاليه إختبار صحة الفروض الآتيه :

الفرض الاول ، وينص الفرض على:-

توجد فروق جوهرية بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو الزيارات الصفية لهم من قبل الموجهين باختلاف نوع التعليم في المرحلة الثانويه بمدينة شبين الكوم.

الفرض الثاني ، وينص على:-

توجد فروق جوهرية بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو زيارة الموجهين لهم بالمدارس حسب سنوات خبرتهم .

الفرض الثالث ، وينص على :-

إن زيارة الموجه الفني تعتبر أحد مصادر الضغط النفسي لدى المعلم في المرحلة الثانويه .

٥- الأدوات المستخدمة في الدراسة:-

قام الباحث بتصميم إستبانة لإستقصاء اتجاهات المعلمين نحو زيارة الموجهين لهم بالمرحلة الثانوية . وتكونت الاستبانة من جزئين ، يُجاب عن الأول فيهما بخمس استجابيات تبدأ (بالموافقة بشده) الى (غير الموافقة بشده) لعدد ٤٠ مفردة يتم تصحيحها باعطاء المفحوص درجة (٥) للموافقة بشده على العبارة الإيجابية ، ودرجة مقدارها (١) لعدم الموافقة بشده على هذه العبارة . هذا ، ويتم عكس هذه الدرجات في حالة العبارات السلبية . وتحدد العبارات انطباعات المعلمين نحو زيارة الموجهين لهم داخل الفصول . ويتكون الجزء الثاني من سؤال مفتوح يسأل ان كانت زيارة الموجه الصفية تمثل نوعاً من الضغط النفسي للمعلم أم لا ، وان كانت الاجابة (بنعم) ، فعلى المفحوص ان يحدد الاسباب وراء ذلك لتبرير وجهة نظره . ولقد راعى الباحث عند بناءه الاستبانة ماتوفر لديه في الأدب والتراث التربوي عن عملية الاشراف والتوجيه الفني ، وما بهما من أدوار ينبغي ان يتوخاها المشرف التربوي عند قيامه بهما . ولقد تم توزيع الاستبانة بصورة استطلاعية (ن=٢٠) على عينة من المعلمين الذين يحضرون دورات تدريبية صيفية بكلية التربية جامعة المنوفية ، للتأهيل كموجهين بالتخصصات المختلفة ، ولقد رُوي الأخذ بعين الاعتبار اعادة صياغة بعض العبارات الغامضة ، وتعديلها وحذف بعض العبارات التي قد لا ترتبط بالواقع الى ان وصلت الاستبانة في صورتها النهائية لهذا العدد من العبارات ، ويسبق الاجابة عن الاستبانة جزء يهدف الى الحصول على بعض البيانات الشخصية عن العلم كجنسه ، وتخصصه ، ومدة خبرته في هذا المجال ، ونوع المرحلة الثانوية التي يقوم بالانتساب اليها (ثانوى عام - ثانوى زراعي - ثانوى صناعي - ثانوى تجاري) ، والتأهيل التربوي الذي مر به كحصوله على الدبلوم العام في التربية ، أو الدبلوم الخاص في التربية ، أو حضوره الندوات والدورات التربويه.

٦- عينة الدراسة:-

لقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من مدرسي المرحلة الثانوية بمدينة شبين الكوم ، وذلك خلال فترة عودة المدرسين من الإجازة الصيفية التي تتم في شهر أغسطس . وتم التطبيق بواسطة الباحث في صيف ١٩٩٤م لعدد ٥٢ معلماً من التعليم الثانوي العام ، ٤٦ معلماً من التعليم الثانوي الزراعي ، ٤٠ معلماً من التعليم الثانوي الصناعي ، وتعذر الحصول على تطبيق استمارات البحث في التعليم الثانوي التجاري . ويوضح الجدول رقم (١) بيان ببعض الخصائص المميزة للعينة المشتركة في الدراسة لدى الإستمارات الصالحة للدراسة كل حسب الجنس ، وعدد سنوات خبره ، والتأهيل التربوي .

جدول (١)

بعض الخصائص المميزة للعينة المشتركة في الدراسة (ن=١٣٨)

نوع المرحلة الثانويه	الجنس		سنوات الخبرة				التأهيل - التربوي	
	ذكور	إناث	٥-١	٦-١١	١٢-١٧	١٨-٢٢	مؤهل	غير مؤهل
الثانوي العام	٨	٢٧	٢	٥	٢٣	٤	٢٣	١٢
الثانوي الزراعي	١٧	٢٩	١١	٢٧	٥	٣	٢٨	٨
الثانوي الصناعي	١٦	٢٤	٢٣	١١	٩	—	١٢	٢٥
الجملة	٤١	٨٠	٣٧	٤٣	٣٧	٧	٧٣	٤٥

٧- ثبات وصدق الاستبانة:-

بالإضافة الى الصدق الافتراضي الذي يعتمد فيه الباحث على التراث السابق في هذا الجزء من المعرفة عند بناء وضيافة عبارات المقياس، قام بتحديد مدى ملائمة كل عباره نحو قياسها الهدف منها باستخدام -كأ^٢

ويوضح الجدول رقم (٢) بيان بتكرارات كل عباره وقيم كأ^٢ ودلالاتها.
جدول رقم (٢)

تكرارات وقيم كأ^٢ لعبارات الاستبانة الخاصة باتجاهات المعلمين نحو زيارة
الموجهين لهم بالمدارس الثانويه (ن=١١٨)

عباره	موافق بشده	موافق	لا أدرى	غير موافق	غير موافق بشده	كأ ^٢	الدلاله
١	٦	٢٤	٦	٥٢	٥١	٧٧,٣٤	داله.٨.٠
٢	٢٦	٦٤	٨	٣٨	٩	٧٤,٣٢	"
٣	١٢	٤٢	١٠	٣٣	٤٠	٣٥,٢٥	"
٤	١٣	١٩	٦	٥٢	٤٨	٦٣,٩٥	"
٥	١٢	٢٢	٤	٥٥	٤٦	٦٩,٠٩	"
٦	٢٢	١٩	٤	٤٧	٤٦	٤٩,٨٩	"
٧	٤	٢٠	١٠	٧٩	٤٠	١٢,٠١	"
٨	٩	٣٨	١٧	٤٩	٣٥	٣٥,١٨	"
٩	٤٧	٦٣	٦	١٤	٦	١٠٠,٩٨	"
١٠	٧	١٧	١٠	٥٤	٥٠	٧٤,١	"
١١	٣	١٨	٤	٤٥	٦٩	١١٧,٦٥	"
١٢	٣٩	٥٤	١٢	١٩	١٥	٤٦,٨٦	"
١٣	٢٣	٧٩	٦	٢٣	٦	١٣٢,٠١	"
١٤	١٩	٥٦	٦	٣٨	١٩	٥٤,٠	"
١٥	٢٢	٦٦	٩	٢٥	٨	٨٥,٧٦	"
١٦	١٩	١٠	٨	٥١	٣٢	٥٢,٩١	"
١٧	٢٠	٥٨	٤	٤٢	٤	٨١,٥٦	"
١٨	١٢	٦٠	٥	٥٦	٥	١١٣,٨	"
١٩	٥٧	٦٦	٨	٦	٣	١٣٥,٥	"
٢٠	٢٠	٧٣	-	٣١	٤	١٢٣,٠٨	"
٢١	٨	٢٤	٨	٣٩	٥٩	٦٨,٧٤	"
٢٢	٦٦	٥٨	٢	٦	٨	١٣٩,٤٥	"
٢٣	٧١	٥٤	٤	٨	٢	١٥٠,٢٤	"
٢٤	٧	٢٧	٨	٥١	٤٥	٦٠,١١	"
٢٥	٩	٢٥	٢٦	٤٨	٤٠	٣٠,٥٨	"
٢٦	١٠	٥٥	٢٠	٤٤	٩	٧٥,٥٤	"
٢٧	٢٠	٦٥	١٠	٣٨	٥	٨٦,٤٢	"
٢٨	١٣	٥٧	١٢	٥٢	٤	١١١,١٨	"
٢٩	٣٩	٣٨	٦	٢٢	٢٣	٢٨,٥٩	"
٣٠	١٨	٥٧	٦	٤٠	١٦	٦٤,١٧	"

٢١	١٠	٣٧	٧	٥٠	٣٤	٤٩ر٤٦	..
٢٢	٢٤	٥٧	٩	٣٦	١١	٥٧ر٣٧	..
٢٣	١٢	٥٠	١٧	٤١	١٨	٤٧ر٤٢	..
٢٤	٨	١٧	١٦	٣٨	٥٩	٦٩٥	..
٢٥	٥	٣٩	١٧	٧١	٦	١١٢ر٤٣	..
٢٦	٢٢	٢٢	١٧	٥٠	١٩	٢٦ر٣٥	..
٢٧	٧	٢٤	٣٦	٣٦	٣٤	٢٢ر٥٩	..
٢٨	٣٤	٥٣	٥	٤٤	٢	٧٦ر٨٥	..
٢٩	١٢	٢٦	١٥	٥٢	٢٢	٣٧ر٢٨	..
٤٠	٤٨	٥٣	٨	١٥	١٤	٦٤ر٨٢	..

مستوى الدلالة عند ٠.٠٥ = ٣٩ر٤٩ لدرجات حربه ٤ مستوى الدلالة عند ٠.١ = ١٣ر٢٨ لدرجات حربه ٤

وتشير قيم كا^٢ إلى أنها وصلت جميعاً لمستوى الدلالة الإحصائية مما يوضح أنها ملائمة لقياس هذا المتغير.

وتم حساب معامل الثبات لهذه الاستبانة بطريقة التجزئه النصفية حيث تم تقسيم عبارات المقياس الى نصفين : علوي وسفلي ، وبحساب معامل الارتباط بين النصفين اتضح انه يساوي ٤٨٤٤ر. وبعد تعديله باستخدام معادلة سبيرمان براون ، إتضح انه يساوي ٦٥٢٧ر. وهي قيمة مطمئنة لاستخدامه في البحوث التجريبية . ويوضح الجدول رقم (٣) بيان بالترتيب المثني للدرجات الخام على استبانة الاتجاه نحو زيارة الموجهين بالمدارس الثانوية .

جدول رقم (٢)
الترتيب المثيني للدرجات الخام على استبانة اتجاهات المعلمين نحو زيارة الموجهين لهم
بالمرحلة الثانوية

المثيني	الخام	المثيني	الخام	المثيني	الخام	المثيني	الخام
٧٥	١٣٥٩٨	٥٠	١١٧٣٥	٢٥	١٠٢٤١	١	٧٤٩
٧٦	١٣٦٧٩	٥١	١١٧٩٥	٢٦	١٠٣٠٠	٢	٧٦٤
٧٧	١٣٧٥٩	٥٢	١١٨٥٥	٢٧	١٠٣٦	٣	٧٧٧٨
٧٨	١٣٨٣٩	٥٣	١١٩١٥	٢٨	١٠٤٢٢	٤	٧٩٢
٧٩	١٣٩١٩	٥٤	١١٩٧٧	٢٩	١٠٤٨	٥	٨٠٦
٨٠	١٣٩٩٩	٥٥	١٢٠٣٤	٣٠	١٠٥٣٩	٦	٨٢١٧
٨١	١٤٠٧٩	٥٦	١٢٠٩٤	٣١	١٠٥٩٩	٧	٨٣٥
٨٢	١٤١٦٠	٥٧	١٢١٥٥	٣٢	١٠٦٥٩	٨	٨٤٩
٨٣	١٤٢٤٠	٥٨	١٢٢٣٥	٣٣	١٠٧١٩	٩	٨٧٧٩
٨٤	١٤٣٢٠	٥٩	١٢٣١٥	٣٤	١٠٧٧٨	١١	٨٩٢٢
٨٥	١٤٤٠٠	٦٠	١٢٣٩٥	٣٥	١٠٨٣٨	١٢	٩٠٦٥
٨٦	١٤٤٨٠	٦١	١٢٤٧٦	٣٦	١٠٨٩٨	١٣	٩٢٠٨
٨٧	١٤٦٧٥	٦٢	١٢٥٥٦	٣٧	١٠٩٥٨	١٤	٩٣٥١
٨٨	١٤٧٥٨	٦٣	١٢٦٣٦	٣٨	١١٠١٨	١٥	٩٤٩٤
٨٩	١٤٩٤٠	٦٤	١٢٧١٦	٣٩	١١٠٧٧	١٦	٩٦٣٧
٩٠	١٥١٢٣	٦٥	١٢٧٩٦	٤٠	١١١٣٧	١٧	٩٧٦٢
٩١	١٥٣٠٦	٦٦	١٢٨٧٧	٤١	١١١٩٧	١٨	٩٨٢٣
٩٢	١٥٤٨٨	٦٧	١٢٩٥٧	٤٢	١١٢٥٧	١٩	٩٨٨٢
٩٣	١٥٦٧١	٦٨	١٣٠٣٧	٤٣	١١٣١٦	٢٠	٩٧٩٢
٩٤	١٥٨٥٤	٦٩	١٣١١٧	٤٤	٩٤٥٦	٢١	١٠٠٠١
٩٥	١٦٠٣٦	٧٠	١٣١٩٧	٤٥	١١٤٣٦	٢٢	١٠١٢١
٩٦	١٦٢١٩	٧١	١٣٢٧٨	٤٦	١١٤٩٦	٢٣	١٠١٢١
٩٧	١٦٤٠٢	٧٢	١٣٣٥٨	٤٧	١١٥٥٦	٢٤	١٠١٨١
٩٨	١٦٥٨٤	٧٣	١٣٤٣٨	٤٨	١١٦١٥	٢٥	١٠١٤١
٩٩	١٦٧٦٧	٧٤	١٣٥١٨	٤٩	١١٦٧٥	٢٦	١٠٣٠٠
١٠٠	١٦٩٥٠	٧٥	١٣٥٩٨	٥٠	١١٧٣٥	٢٧	١٠٣٦

ويوضح الجدول رقم (٤) بيان بقيم المتوسط والانحراف المعياري للمجموعات الثلاث:- التعليم الثانوي العام - التعليم الثانوي الزراعي - التعليم الثانوي الصناعي والعيه الكليه .

جدول رقم (٤)

قيم المتوسط والانحراف المعياري للمجموعات المشتركة في الدراسة والعينه الكليه
(١٣٨=)

نوع المجموعه	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الثانوي العام	٥٢	١٠٩ر١٣	١٤ر٩٩
الثانوي الزراعي	٤٦	١٢٨ر٤١	٢٠ر٥٩
الثانوي الصناعي	٤٠	١٢١ر ١	١٩ر٣٧
العينه الكليه	١٣٨	١١٩ر٧١٧	٢١ر٣٢

وتوضيح النتائج الموجوده بالجدول رقم (٤) ان مجموعه المعلمين في الثانوي العام هم أكثر المجموعات سلبية في اتجاهاتهم نحو زيارة الموجهين لهم بالمدارس ، ويليهم في ذلك مجموعه المعلمين بالتعليم الثانوي الصناعي حيث كان المعلمون في التعليم الثانوي الزراعي أكثر إيجابية نحو هذا الاتجاه .

٧- نتائج الدراسة:-

الفرض الاول

ولقد تم اختبار صحة هذا الفرض احصائياً باستخدام تحليل التباين الاحادي one way anova ، ويوضح الجدول رقم (٥) بيان بنتائج هذا الفرض .

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الاحادي للفروق بين المجموعات المشتركة في البحث
في اتجاهاتهم نحو زيارة الموجهين لهم بالمرحلة الثانوية (ن=١٣٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريه	التباين	قيمة ف	الدلاله
بين المجموعات	٩٢١٣٠.٧٤	٢	٤٦٥٦ر٥٣٧	١٣ر٥٩٨	داله
داخل المجموعات	٤٦٢٢٨ر٨١٠	١٣٥	٣٤٢ر٤٣٥		عند ٠.١
المجموع الكلي	٥٥٥٤٦ر٨٨٤	١٣٧			

وتشير النتائج الموجوده بالجدول رقم (٥) إلى وجود فروق جوهريه في اتجاهات المعلمين نحو زيارة الموجهين لهم بالمرحلة الثانوية باختلاف نوع التعليم الثانوي مما يؤكد صحة الفرض موضوع الدراسة . وبالحديث عن مصدر هذه الفروق ، علينا ان نقوم بحساب الفروق بين كل مجموعتين من هذه المجموعات الثلاث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات . ويلخص الجدول رقم (٦) بيان نتائج هذه الفروق باستخدام اختبار (ت) .

جدول رقم (٦)

بيان بالفروق بين المتوسطات في الاتجاه نحو زيارة الموجهين حسب نوع التعليم
الثانوي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحريه	قيمة(ت)	الدلاله
عام	٥٢	١٠٩ر١٣	١٤ر٩٩	٩٦	٥ر٢٤	داله ٠.١

زراعي	٤٦	١٢٨٤١	٢٠٥٩		
عام	٥٢	١٠٩١٢	١٤٩٩	٢٣٢٢	داله ٠.١
صناعي	٤٠	١٢١١٠	١٩٣٧		
زراعي	٤٦	١٢٨٤١	٢٠٥٩	١٦٦١	غير داله
صناعي	٤٠	١٢١١٠	١٩٣٧		

وتوضيح النتائج الموجوده بالجدول رقم (٦) أنه توجد فروق جوهرية بين المعلمين في كل من نوعي التعليم الثانوي: العام والزراعي ، في اتجاهاتهم نحو زيارة الموجهين لهم بالفصول لصالح الزراعيين ، حيث كانت قيمة (ت) = ٢٤٠٥ ، وهي داله إحصائياً عند مستوى ٠.٥ . كما تشير النتائج الى وجود فروق جوهرية بين المعلمين من التعليم الصناعي والمعلمين من التعليم الثانوي العام لصالح الصناعيين ، حيث كانت قيمة (ت) المصوبه = ٢٣٢٢ وهي داله عند مستوى ٠.١ . ولم تظهر فروق في هذا المتغير بين المعلمين من التعليم الزراعي والمعلمين من التعليم الصناعي ، حيث لم تصل قيمة (ت) لدالتها الاحصائية المطلوبه .

وتشير نتائج هذا الجدول الى ان المعلمين في التعليم الزراعي كانوا أكثر ايجابية في اتجاهاتهم نحو هذه الزياره الصفيه ، ويعود هذا التباين في الاتجاه بين المعلمين الى تباين طبيعه الاشراف حسب نوع المرحله الثانويه ، فمعلم الكيمياء مثلاً بالتعليم الثانوي العام يختلف في نمط اشرافه وتوجيهه عن معلم الكيمياء في التعليم الزراعي أو الصناعي . فهذا المعلم يُنظر اليه في التعليم الثانوي العام على أنه مدرس مطلوب ، لان هذا المقرر من المقررات الاساسيه جداً ، والتي قد تبدو ثانويه في التعليم الثانوي الصناعي . كما ان نوعية التخصص في الكيمياء من عامه إلى عضويه في التعليم العام تعتبر مختلفه بالطبع عن الكيمياء الحيويه وكيمياء الاراضي التي يدرسها طلاب التعليم الزراعي ، كما ان المعلمين في التعليم الثانوي العام في بعض التخصصات يعتبرون ان الموجهين يقفون امام تحقيق طموحاتهم الماديه والمعنويه ، ومحاولة كسب الجوله امام طلابهم ، وذلك على النقيض منه في التعليم الثانوي الزراعي الذي لا يهتم به المعلم من الاصل مما قد يجعل الموقف الاشرافي أقل احساساً بالتوتر لديه .

ولعل العديد من العاملين بالتعليم الثانوي العام على وجه الخصوص يتم اختيارهم من المؤهلين تربوياً ، وذوي الخبره العميقه في مجال تخصصاتهم مما قد يجعلهم يستشعرون بأهميتهم النسبيه وعدم احتياجهم للإشراف الفني ، خاصة ان البعض من الذين يشرفون عليهم قد لا يكون مؤهلاً تربوياً من ناحية ، وقد لا يهتم بوظيفته كمدرس قدر اهتمامه بمشروع يديره في خارج أوقات العمل الرسمي . فالعديد من العاملين في الثانوي الزراعي - خاصة في مجتمع المنوفيه - هم أصحاب أراضى زراعيه ، ويديرون مشروعات غذائيه صغيره مثل عمل المربي ، والفواكه المحفوظه ، واستخراج عسل النحل بينما العاملين في الثانوي الصناعي يعملون عادة في بعض الورش الميكانيكيه لاصلاح السيارات من ناحية ، والاجهزه الالكترونيه من ناحية أخرى ، وهذه الانشطه تجعل مهنة التدريس تفقد جاذبيتها بالنسبه لهم .

الفرض الثاني:-

ولقد تم اختبار صحة هذا الفرض إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي one way anova ، ويوضح الجدول رقم (٧) بيان بنتائج اختبار هذا الفرض إحصائياً .

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاتجاهات المعلمين نحو زيارة الموجهين لهم وفق سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلال
بين المجموعات	٨١٣,١٢٤	٢	٢٧١,٠٤	٠,٠٩٢	غير دال
داخل المجموعات	٢٦٤٦٨,٢٩٤	١٠٦	٢٩٠,٤٣٦٨		
المجموع	٤٧٢٨١,٤١٨	١٠٨			

وتشير النتائج الموجودة في الجدول رقم (٧) الى عدم وجود فروق جوهريه بين المعلمين في اتجاهاتهم نحو زيارة الموجهين لهم بسنوات الخبرة مما يؤدي الى رفض الفرض وقبول الفرض البديل ، وتتفق هذه العينة مع ما توصلت اليه دراسة Burke & Robert (1985) حيث لم يجد فروقاً جوهريه بين المعلمين الاكفاء والمعلمين غير الاكفاء في اتجاهاتهم نحو الزيارات الصفية لهم من الموجهين والمشرفين . ويمكن تفسير هذه النتيجة في دراسته الحاليه ، أن المدرسين الذين لهم خبرة طويله ، هم في الحقيقه قد اكتسبوا تأقلاً نحو مهنة التدريس ، وزيارات الموجهين لهم بالفصول إذا قورنوا بالمدرسين حديثي الخبرة . وفي حقيقة الأمر، نجد أن هؤلاء النوعيه من المدرسين لا يميل الموجه للدخول إليهم إلا في زيارات خاصه جداً ، كأن يقوم بإكساب بعض المدرسين الجدد نوعاً من الثقة في كفيته التمكن من المهنة . أما المعلمون حديثي التخرج فإنهم قد ينظرون إلى مهنة التدريس على إنها وسيلة جذب للطلاب بحيث ينضم إليهم أكبر عدد ممكن سواء في مجموعات تقويه أو دروس خصوصيه مما قد لا يجعلهم متأثرين بنتائج زيارات هؤلاء الموجهين لهم .

الفرض الثالث :

ولقد تم اختبار صحة هذا الفرض إحصائياً من خلال النسب المئوية والتكرارات للاستجابات في الجزء الثاني من الإستبانة ، والتي تتكون من سؤال مفتوح يسأل عن : هل تسبب لك زيارة الموجه بالفصل نوع من الزهق أو الضيق ؟ إن كانت إجابتك بنعم ، فحدد الأسباب التي تجعلك تشعر بذلك . من فضلك حدد سببين على الأقل . ويوضح الجدول رقم (٨) بيان بنتائج اختبار هذا الفرض إحصائياً .

جدول رقم (٨)

بيان بالنسب المئوية للإستجابات حول إن كانت زيارة الموجه للمدرس في المرحلة الثانويه تمثل إحساساً بالزهق والضيق (ن = ١٣٨)

نوع المرحلة الثانويه	نعم		لا	
	التكرار	%	التكرار	%
الثانوى العام	٤٠	٧٦٫٩	١٢	٢٣٫٧
الثانوى الزراعي	٢٠	٤٣٫٤٧	٢٦	٥٦٫٥٢
الثانوى الصناعي	٢٥	٤٨٫٧	١٥	٣٧٫٥
المجموع	٨٥	٦١٫٥٩	٥٣	٣٨٫٤

وتشير النتائج الموجودة بالجدول رقم (٨) إلى أن زيارة الموجه للمعلم في التعليم الثانوى تمثل نوعاً من الضغط النفسي ، وتعتبر أحد مصادر الزهق والإحساس بالضيق لديه ، خاصة لدى معلمي الثانوى العام ، فلقد أبدى ٤٠ معلماً بنسبة ٧٦٫٩٪ موافقتهم على ذلك ، في حين أبدى ١٢ معلماً بنسبة ٢٣٫٧٪ عدم موافقتهم على ذلك . إلا أن النسبة لم تكن بمثل هذا الإرتفاع في جانب الموافقة بالنسبة لمعلمي التعليم الثانوي الزراعي (عشرون معلماً موافقون بنسبة ٤٣٫٤٧٪) ، والتعليم الصناعي (٢٥ معلماً موافقون بنسبة ٤٨٫٧٪) . ولقد أبدى المعلمون الموافقون بعض الأسباب وراء ذلك ، ويوضح الجدول رقم (٩) بيان بالأسباب الأكثر شيوعاً في استجابات هؤلاء المعلمين (ن = ٨٥) حول هذا السؤال المفتوح .

جدول رقم (٩)

بيان بالتكرارات والنسب المئوية للأسباب وراء إحساس المعلم في التعليم الثانوى بالزهق والضيق نتيجة زيارة الموجه له

مسلسل	مضمون السبب	التكرار	%
١	الموجه يريد من المعلم أن يكون مثالياً بدرجة يصعب تحقيقها في الواقع .	٣٠	٣٥٫٢٩
٢	أن الموجه يرغب من المعلم نوعيه معينة من الأداء ، يصعب عليه هو نفسه تنفيذها .	٢٧	٣٠٫١٥
٣	أن الموجه عادة لا يعطي إحساساً بالرضا تجاه أداء المعلم ، حتى وإن كان كفوؤاً .	٢٥	٢٩٫٤١
٤	الموجه غير موضوعي ، وتغلب عليه الذاتيه في الحكم على أداء المعلم	٢٢	٢٥٫٨٨
٥	يبحث الموجه عن السلبيات أكثر من بحثه عن الإيجابيات .	١٥	١٧٫٦٤
٦	يناقش الموجه المعلم في أمور تبدو شكلية مثل دفتر التحضير ، وتصحيح كراسات الطلاب أكثر من إهتمامه بالأمور الأكاديميه .	١٢	١٤٫١١
٧	يدخل الموجه حصه المعلم ، ولديه حكم مسبق عن أدائه من مدير المدرسه أو المدرس الأول .	١٢	١٤٫١١
٨	أنا لا أرغب في زيارة الموجه لى فى الفصل لأنى لا أستفيد منها	١٠	١١٫٧٦

وتتفق هذه الأسباب وما جاء بالإطار النظري عن كثير من سلبيات الموجهين الفنيين الذين قد يتصفون بالعنف في علاقاتهم مع مدرسهم (وهيب سمعان ، ومحمد منير مرسي ، ١٩٨٥) ، وأن الموجه يعتبر نفسه حامي العملية التعليمية والمراقب الأول لتنفيذها في الميدان ، وأن الموجهين يتطلعون إلى الكمال في أداء المعلم (محمد منير مرسي ، ١٩٨٩) ، والبعد عن الديمقراطية في التوجيه (محمد إبراهيم أحمد ، ١٩٨٧) ؛ وأن الموجه عادة يجد صعوبة في إبراز جوانب القوة لدى المعلم عكس ما لديه من رغبة قوية في بعض الأحيان لإبراز جوانب الضعف لدى هذا المعلم بما قد يعزز زيارته للمدرس في المدرسة (فوكس ، ١٩٨٢) . وتتفق مع ما جاء بالدراسات العربية والأجنبية .

وتبرر الدراسة الحالية مثل هذه الأسباب بأنها تعود إلى ما يشغره به الفرد عند خضوعه للمراقبة في سلوك يوديه ، أو وضعه تحت الإختبار لتقييم أداؤه . فلا شك أن مثل هذه المراقبة أو الإحساس ، سوف يجعله في حالة نفسيه ترتفع فيها مشاعر الخوف وتقل فيها مشاعر الثقة في النفس خوفاً من الوقوع في الخطأ . وبالرغم من ذلك ، قد لا يشعر المعلم بالفعل خلال زيارة الموجه له بالفصل بقدر الأخطاء التي يرتكبها ، حيث أن إدراكه وجزء كبير من طاقته النفسية مستهلكة في التغلب على مشاعر الخوف هذه . وعندئذ ، يعدد الموجه أخطاء المعلم ، ويذكره بها ، وقد لا يعترف المعلم بها ، وهو مُحق في ذلك ، نظراً لانصراف ذهنه عنها وقت الزيارة من ناحيه ، وعدم توقعه لها من ناحية أخرى . حتى أن المعلم قد يشعر أن الحصة التي يزوره فيها الموجه تكاد تكون من أفضل الحصص التي مر بها في حياته الوظيفيه . ونتيجة لذلك قد يتولد لديه بعض مشاعر الغبن والإضطهاد تجاه الموجه ، وأن هذا الأخير يقف في طريق نجاحاته . إلا أن الأمر قد يختلف كثيراً لدى المدرس الذي ترتفع لديه الثقة في النفس ، وكذلك الذي يتصف بالهدوء والإتزان عند وجوده في هذا الموقف . هنا نجد أن عدد الأخطاء قليل ، كما أن الكفاءة تصل لأقصى مستوى لها ، والتفاعل الصفحي يكون مستمراً ، وبصورة طبيعية جداً . ولعلنا نستمع لرأى أحد المعلمين الذي قال : إن المشكله ليست في الموجه بقدر ما هي في المعلم نفسه ، فإذا كان المعلم ناجحاً ، فلن يستطيع الموجه أو غيره أن يتصيد له الأخطاء ؛ وذلك لانعدامها على الأقل .

ولا شك أن الإعداد التربوي والتأهيل الناجح للمعلم قبل وأثناء الخدمه يلعبان دور لا يستهان به في تنمية قدرات هذا المعلم بما يجعله متمكناً من مادته ، وأسلوب توصيلها للطالب . كما أن إحساس المعلم بالرضا عن وظيفته قد يجعله ناجحاً في مهنته بالقدر الذي يتمنى أن يكون عليه . فالمعلم خلال تدريسه هو محصلة تفاعلات عديده من أسلوب تنشئه في الأسره ، وأسلوب الإعداد الأكاديمي ، وكذلك التربوي .

٨-توصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بضرورة تقليل مشاعر الرهبة ، والقلق من زيارة الموجه للمدرس في المرحلة الثانوية ، خاصة في التعليم العام.

ولعل ذلك يتم من خلال التمهيد الجيد للزيارة الصفية ، والإتفاق مع المعلم عليها من قبل ، والأخذ بعين الإعتبار بعض الظروف التي يعمل فيها المعلم بالفعل كعدد الطلاب داخل الصف ، وزمن تنفيذ الخطه الدراسيه لهذا العدد من الطلاب في أكثر من فصل ، وتصحيح أخطاء الطلاب ، ومراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء الطلاب .

المراجع :

أولاً- المراجع العربي:

- أحمد إبراهيم أحمد - الإشراف المدرسي من وجهة نظر العاملين في الحقل التعليمي - القاهرة : دار الفكر العربي - ١٩٨٧ .
- أحمد إبراهيم أحمد- تحديث الإدارة التعليميه والنظاره والإشراف الفني - القاهرة : دار المطبوعات الجديده - ١٩٨٨ .
- أحمد إبراهيم أحمد- الإدارة التربويه والإشراف الفني بين النظرية والتطبيق - القاهرة : دار الفكر العربي - ١٩٩٠ .
- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم - مناهج البحث في التربيه وعلم النفس - ط ٢ - القاهرة : دار النهضة العربيه - ١٩٧٨ .
- جيمس هارولد فوكس - الإدارة المدرسيه : مبادئها وعملياتها - ترجمة وهيب سمعان وآخرون - الطبعة الثالثه - القاهرة : مكتبة النهضة المصريه - ١٩٨٢
- رجب على الشناوى - العلاقه بين فهم المشرفين للإشراف التربوى وممساتيم التربويه - رساله ماجستير غير منشوره ، ١٩٨٢ . في : لطفى بركات أحمد ، التربيه والتنميه - القاهرة : مكتبة النهضة المصريه - ١٩٨٩ .
- سعد دياب - الإشراف الفني في التربيه والتعليم - القاهرة : دار النهضة العربيه - ١٩٦٢ .
- عرفات عبد العزيز سليمان - الإدارة المدرسيه في ضوء الفكر الإدارى الإسلامى المعاصر - القاهرة : الأنجلو المصريه - ١٩٨٨ .
- عرفات عبد العزيز سليمان - إستراتيجية الإدارة في التعليم : دراسه تحليليه مقارنه - الطبعة الثانيه - القاهرة : الأنجلو المصريه - ١٩٨٥ .
- لطفى بركات أحمد ، التربيه والتنميه - القاهرة : مكتبة النهضة المصريه - ١٩٨٩ .
- فؤاد البيبي السيد - علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى - القاهرة : دار الفكر العربي - ١٩٨٨ .
- محمد منير مرسى - الإدارة التعليميه : أصولها وتطبيقاتها - الطبعة الثانيه - القاهرة : عالم الكتب - ١٩٨٩ .
- هـ.دوجلاس وآخرون : الإشراف الفني في التعليم - ترجمة : وهيب سمعان وآخرون - القاهرة : مكتبة النهضة المصريه ، ١٩٦٢ .
- وهيب سمعان ، محمد منير مرسى - الإدارة المدرسيه الحديثه - الطبعة الثانيه - القاهرة : عالم الكتب - ١٩٨٥ .

ثانياً - المراجع الأجنبي :

Blumberg,A. Supervision as interpersonal intervention ; JOurnal of Classroom Interaction;1977,13(1),23-32.

Burke,P.J. & Robert,K. Experienced and inexperienced teachers'attitudes toward supervision and evaluation,1985, ERIC , ED No.275 024.

Cogan,M. Rationale for clinical supervision ; J.of Research and Development in Education ; 1976 . 9(2),3-19.

Kremer-Hayon,Lyo & Wubbis Theo, Interpersonal relationships of co-operative teachers and student teachers'satisfaction with supervision;Journal of Classroom Interaction,1992,Vol.27(1);31-38

Lanier,J.E. ; A futuristic view for assessing competence ; paper presented to the AACTE Conference : Competency assessment in teacher education ; Lexington,U.S.A.; Novmber,1980; AACTE and ERIC Clearing House on Teacher Education.

Lucio , W.H. and McNeil,j.D.; Supervision : A synthesis of thought and action ; New York : McGraw Hill,1969.

Mickler,W. ; New Roles can facilitate change ; Educational Leadership ; 1972, 29,(3),515-17.

Rayon,K.Supervision in a new era ;Contemporary Psychology; 1979 ,16 ,556-8.

Robert,E.B. & Borders,L.D. Supervision of school counsellors : adminstrative programme and counselling; School Counsellor; 1994,Vol.41(3)149-157.

Scrupski, A. Adminstrative support for teachers legitimation of administrative authority : a test of an exchange of the social system of the school; London : Rutgers University Press, 1970.

Sergiovanni,T.J. and Starratt,R.J.; Supervision : Human perspectives; New York : McGraw Hill , 1979.

Stone , E. Supervision in teachers education ; London : McThuen & Co.

Ltd.,1984.

Stones,E. & Morris , S. The assessment of practical teaching ;
Educational Research;1972,14(2),110-19.

Webb,R.B. & Sherman ,R.R. Schooling and society ; 2nd. ed., New York
: McMillan Publishing Comp. ; 1989.

اتجاهات معلمي المرحلة الثانوية نحو زيارات الموجهين لهم بالمدارس

إعداد: دكتور علي محمود علي شعيب
 أستاذ مساعد الصحة النفسية
 كلية التربية بشبين الكوم

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تسأل عن بعض أحاسيسك التي تشعر بها عند زيارة أحد الموجهين لك بالمدرسة . وأمام كل عبارة توجد خمسة إجابات: موافق بشده ، موافق ، لا أدري ، غير موافق ، غير موافق بشده. فإن رأيت أن العبارة تتفق تماما وما تشعر به ، ضع علامة (✓) في ورقة الإجابة المستقلة أمام العبارة تحت « موافق بشده » ، وإن رأيت أن العبارة تتفق إلى حد ما وما تشعر به ، ضع هذه العلامة أمام العبارة تحت « موافق » ، وإن رأيت أن العبارة لا تتفق ورأيك إلى حد ما ، ضع هذه العلامة تحت « غير موافق » ، وإن رأيت أن العبارة لا تتفق تماما ورأيك ، ضع العلامة تحت « غير موافق بشده » . إذا رأيت أن العبارة لا تستطيع أن تعبر عن رأيك تجاهها ، ضع هذه العلامة تحت « لا أدري » .

إعلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، ولكن كل منا يعبر عما يدور بصدق في نفسه في مثل هذه المواقف . بالطبع لن يرى أحد هذه الإجابات ، ولن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي . غير مطلوب منك أن تكتب أية بيانات عن اسمك ، ولكن أكمل البيانات الأساسية الموجوده أعلى ورقة الإجابة. وشكرا لك على تعاونك مع الباحث .

الباحث

دكتور علي محمود شعيب

والآن إقلب الصفحة وأشرع في الإجابة مباشرة ، ولا تترك عبارة من فضلك دون أن تجيب عنها

- ١ إن بعض الموجهين غير مؤهلين للقيام بمهمة التوجيه على المدرسين.
- ٢ بلا شك-أنني أستفيد كثيرا من زيارة الموجه لي بالمدرسة.
- ٣ يقوم الموجه عادة بإحراج المدرس أمام زملائه.
- ٤ بعض الموجهين لا يعير جهد المعلم أية إهتمام حتي ولو كان هذا الجهد مرتفعا
- ٥ يبحث الموجه دائما عن الأخطاء لدى المعلم داخل الحصه.
- ٦ إذا ما إنتهت زيارة الموجه لي بالفصل ، فإنني أشعر كما لو كان شيئا ثقيلًا أزيح من على صدري .
- ٧ كثير من النقد الذي يوجهه المفتش للمدرس ليس صحيحا.
- ٨ بعض الموجهين يتعمدون إستفزاز المدرس داخل الفصل .
- ٩ أعتقد أن الموجه ذو خبره كبيره لابد من إستفادة المعلم منها.
- ١٠ عادة ينشأ نوع من الصراع بين الموجه والمدرس في تأكيد كل منهما لوجهة نظره ورأيه.
- ١١ لابد من وسيلة أخرى لتقييم أداء المعلم داخل الفصل غير زيارة الموجه له.
- ١٢ المعلم عادة يكون على علم مسبق بزيارة الموجه له.
- ١٣ يوجد عادة بعض من التفاهم بين الموجه والمدرس.
- ١٤ يُحرج الموجه المدرس كثيرا أمام تلاميذه.
- ١٥ نادرا ما يحدث تعارض بين الموجه والمدرس في وجهات النظر.
- ١٦ من الزيارات الضاغطة نفسيا للمعلم داخل الفصل ، زيارة الموجه.
- ١٧ أعتقد أن زيارة الموجه للمعلم من حين لآخر تزيد من أداء المعلم.
- ١٨ في ضوء خبرتي كمعلم ، أعترف أن الموجه عادة يكون على حق .
- ١٩ إن الموجهين المؤهلين تربويا أفضل في تقويمهم للمعلم من الموجهين غير التربويين.
- ٢٠ قد يسأل الموجه أسئلة للطلاب داخل الفصل بهدف إكساب المعلم بعض المهارات و الخبرة.
- ٢١ كراس التحضير عادة هو محور إهتمام الموجه وليس أداؤه .
- ٢٢ تصحيح كراسات الطلاب من الأشياء التي يبحث عنها الموجه.
- ٢٣ طريقة التحضير والتخطيط المسبق للدرس ، تختلف من موجه لآخر.
- ٢٤ يوجه الموجه اللوم للمدرس على عدم إستخدامه وسيلة للإيضاح رغم عدم حاجة المدرس لذلك .
- ٢٥ أعتقد أن رأي الموجه ، ومدير المدرسه ، والمدرس الأول في الغالب متفق عليه قبل كتابة تقرير الموجه.
- ٢٦ يستمع الموجه ، بل يقتنع بوجهة نظر المدرس.
- ٢٧ يُقدر الموجه كثيرا بعض الظروف غير العاديه التي قد يمر بها المدرس.
- ٢٨ أعتقد أن عملية التوجيه التي يقوم بها الموجهون تحقق الغرض منها.
- ٢٩ أفترح وجود موجه مقيم بالمدرسه كمدير المدرسه مثلا أو الوكيل .
- ٣٠ كثير من الموجهين الذين تعاملت معهم لا يبخلون على المعلم بخبراتهم.
- ٣١ أجد أن إنتقادات الموجه للمدرس في كثير من الأحيان قاسيه جدا.

- ٢٢ يفزعني جدا دخول الموجه إلى في الفصل .
- ٢٣ بعض المدرسين ينتظرون زيارة بعض الموجهين بإشتياق.
- ٢٤ تتدخل الإنطباعات الشخصية في تقرير الموجه نحو المدرس.
- ٢٥ الحكم الذي يصدره الموجه على المدرس يتصف بالموضوعية عادة.
- ٢٦ يتصف بعض الموجهين بالحيادية التامة عند كتابة تقاريرهم عن بعض المدرسين الذين يعرفونهم .
- ٢٧ أعتقد أن كثير من الموجهين وصل بطرق إلى حد ما غير عاديه إلى التوجيه والتفتيش .
- ٢٨ كثير من الموجهين أكفاء جداً في عملية التفتيش والتوجيه.
- ٢٩ في إعتقادي أن بعض المعلمين أكفاً من الموجهين الذين يشرفون عليهم .
- ٤٠ في العادة ، إذا كانت درجة أداء المدرس عاليه ، فإن هذا يلاقي ثناءً من الموجه .

إنتهت الاسئلة

أجب عن السؤال الآتي : هل تسبب زيارة الموجه لك بالفصل نوعاً من الزهق والضيق ؟

لا _____

نعم _____

إن كانت إجابتك بنعم ، حدد فيما يلي سببين على الأقل لإحساسك هذا :

-١

-٢

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في المرحلة الثانوية نحو زيارة الموجهين لهم بالمدارس ، وتأثير ذلك على إحساسهم بالإحباط النفسي خلال الزيارات الصفية التي يقوم بها الموجهين . وهدفت الدراسة أيضاً إلى فحص الفروق في اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو هذه الزيارات الصفية باختلاف نوع المرحلة الثانوية التي ينتمون إليها . كما حاولت التعرف إن كانت هذه الإتجاهات لدى المعلمين نحو زيارة الموجهين الصفية لهم بالمدارس تتأثر بعدد سنوات الخبرة ، والتخصص . واشتملت الدراسة على عينة من المدرسين في المرحلة الثانوية قوامها ١١ معلماً (٣٥ من الثانوى العام ، ٤٠ من الثانوي الصناعي ، ٣٥ من الثانوي الزراعي) بمدينة شبين الكوم . وتم قياس اتجاهات المعلمين نحو الزيارات الصفية للموجهين باستخدام أداة صُممت لأجل هذا الغرض . وتم تحليل النتائج باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات . وأسفرت النتائج أن المعلمين في التعليم الثانوي العام كانوا أكثر إحساساً بأهمية الزيارات الصفية عن بقية المعلمين ، في حين كان المعلمون في التعليم الزراعي هم الأكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو هذه الزيارات الصفية . ولم تظهر فروق جوهرية في الإتجاه نحو الزيارات الصفية نتيجة لعدد سنوات الخبرة ، كما أن الزيارات الصفية كانت مصدر للضغط النفسي والتوتر لدى ٧٦٫٨٪ من معلمي الثانوي العام ، ٤٣٫٤٧٪ من معلمي الثانوي الزراعي ، ٤٨٫٧٪ من معلمي الثانوي الصناعي . وأوصت الدراسة أنه ينبغي التخطيط المسبق للزيارة الصفية قبل القيام بها من جانب الموجه حتى لا تكون مصدراً للإحساس بالضغط النفسي للمعلم ، خاصة في التعليم الثانوي العام .